[327] الجواب: معنى الآية ما ذكره في آية اخرى من قوله: (وخلق الانسان عجولا) (1) وإذا كان في طبع (2) العجلة فكأنه خلق منها ولم يخلق من غيرها و يكون ذلك مجازا. مسألة: عن قولهم. " فلم تقتلوهم ولكن ا قتلهم " (3) كيف نفى عنهم القتل وسيوفهم ورماحهم كانت مناياهم. الجواب: إنما أضاف إلى نفسه لما كان بإقداره وتمكينه والتخلية بينهم و أمره إياهم بذلك وحثهم عليه، ومثله قوله تعالى " وما رميت إذ رميت ولكن ا رمى " (4) والمعنى ما قلناه، كما يقول القائل لغلامه إذا فعل فعلا كان أمره به ما فعلت أنت بل أنا فعلت حيث أمرتك به وحثثتك عليه. مسألة: عن قوله. " جعل ا الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا ان ا يعلم ما في السموات و ما في الارض ". (5) الجواب: جعل ا الكعبة قياما للناس تابعا لما علم من مصالحهم وألطافهم، وكذلك تحريمه الشهر الحرام، وأمره بالهدى والقلائد وذلك لا يعلمه الا علام الغيوب الذي يعلمها لنفسه، فإن العالم بعلم (6) لا يعلم ذلك وإذا كان عالما لنفسه وجب أن يكون عالما بجميع المعلومات، لانه لا اختصاص فيها بمعلوم دون معلوم، فعند ذلك يعلم جميع ما في السماوات والارض وما هو خارج عنهما و ما لم يوجد بعدو ويصح قوله تعالى: " وأن ا بكل شئ عليم " (7). مسألة: عن إبليس لعنه ا، ما الذي ألزمه السجود لآدم، والامر بذلك إنما توجه إلى الملائكة وليس من قبيلهم في شئ. الجواب: ظاهر مذهب أصحابنا ان إبليس كان من جملة الملائكة وإنما

---

(1) - سورة الاسراء، الآية: 11، والآية هكذا: وكان الانسان عجولا. (2) - كذا. (3) - سورة الانفال، الآية: 17. (4) - سورة الانفال، الآية: 17. (5) - سورة المائدة، الآية: 97. (6) - في الاصل: فإن العالم يعلم يعلم ذلك. (7) - سورة المائدة، الآية: 97.